

علاقة الملمح النفسي للرياضي الناشئ بتكيفه الاجتماعي مع متطلبات الثانوية الوطنية الرياضية دراسة ميدانية - الثانوية الوطنية الرياضية - درارية

دماس بشيرة

المدرسة العليا لعلوم الرياضة وتكنولوجياها، دالي ابراهيم، bachira.fayrouz@hotmail.fr

الملخص: يعتبر البحث الراهن محاولة لدراسة الحقيقة العملية لطبيعة الملمح النفسي للرياضيين الناشئين الجزائريين من اختصاصات رياضية مختلفة، وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي مع متطلبات الثانوية الوطنية الرياضية درارية، وذلك من منظور علمي نفسي اجتماعي، ومن أجل التحقق من فرضيات البحث ميدانيا، اختارت الباحثة عينة عشوائية مكونة من عشر حالات توصلت إلى النتائج التالية:
يؤثر الملمح النفسي للرياضيين الناشئين على تكيفه الاجتماعي مع متطلبات الثانوية الوطنية الرياضية بحيث: يبدى التلميذ الرياضي الذي يميز ملمحه النفسي ارتفاع في مستوى سيات الاستقرار الانفعالي، المسؤولية، الاستقلالية تكيفا اجتماعيا جيدا، بينما يبدى التلميذ الرياضي الذي يتميز ملمحه النفسي بانخفاض في هذه السيات تكيفا اجتماعيا متوسطا أو ضعيفا.

الكلمات الدالة: الملمح النفسي، التكيف الاجتماعي، الرياضي الناشئ، الثانوية الوطنية الرياضية.

Résumé : Relation du profil psychologique du jeune sportif et les exigences de la vie du Lycée Sportif

Le présent article tente d'étudier, d'un point de vue scientifique et psychosocial, la réalité opérationnelle de la nature du profil psychologique des jeunes athlètes algériens, de différentes disciplines sportives, et sa relation avec le niveau de l'adaptation sociale avec les exigences de vie au lycée sportif national Draria. Deux hypothèses ont été vérifiées sur un échantillon aléatoire de dix cas. Les résultats indiquent que :

Le profil psychologique du jeune athlète affecte son adaptation sociale aux exigences de la vie au lycée sportif national, de telle sorte que, d'une part, les jeunes athlètes qui caractérisent leurs profils psychologiques un niveau élevé sur le plan stabilité émotionnelle, responsabilité, et indépendance évoquent une bonne adaptation sociale. D'autre part, les jeunes athlètes qui caractérisent leurs profils psychologiques d'un niveau bas sur le plan stabilité émotionnelle, responsabilité, et indépendance évoquent une adaptation sociale faible ou modérée.

Mots clés : Profil psychologique, Adaptation sociale, Jeune athlète, Lycée sportif national.

Abstract

This paper attempts to study, from a scientific and psychosocial perspective, the operational reality of the nature of the psychological profile of the young Algerian athletes emerging from different sports, and its relationship with the level of social adjustment with the demands of life at the national high school sports Draria. Two hypotheses with a random sample of ten cases are tested. The psychological profile of the young athlete affects their social adaptation to life's demands at the national high school sports:

Young athletes that characterize their psychological profiles level rise on the emotional stability level, responsibility and independence evoke good social adaptation.

Young athletes that characterize their psychological profiles low on emotional stability level, responsibility and independence evoke a low or moderate social adaptation.

Key words: the psychological profile, social adjustment, young athlete, the national high school sports.

مقدمة

مجالات العلوم الأخرى، و بالتحديد في المجال الطبي
(Weineck, 1994).

وفي ضوء العلاقة الوثيقة بين الجسم كوسيلة للتدريب و مثير موضوعي للارتقاء بالمستوى البدني و الرياضي، و بين ما يحدث في جسم الفرد المدرب من ردود أفعال ناتجة تتعرض لمختلف الأجهزة في الجسم البشري.

قد كان اللقاء الكبير بين الشرق والغرب في أولمبياد 1952 أكبر الأثر في دفع عملية البحث العلمي في المجال الرياضي، حيث تركزت جهود العلماء و المتخصصين خلال تلك الفترة و حتى يومنا هذا في البحث عن أفضل الطرق و الوسائل المؤدية للارتقاء بالمستوى البدني و الرياضي بمختلف الرياضات التخصصية.

و قد أسفرت هذه الجهود عن ظهور العديد من التساؤلات و الاستفسارات في تلك الفترة، و التي وجدت الإجابة عليها فقط في

فإن قضايا التكيف وما يحيط بها من أسرار قد فرضت نفسها إلحاح على بساط البحث العلمي في المجال الرياضي منذ تلك الفترة وحتى الآن.

ويرى كل من (Hollman & Hettinger, 1989) أن التلاحم الحادث من جراء الاستعانة بالعلوم الطبية، فيما يتعلق بالإجابة على الأسئلة والاستفسارات المشار إليها يشكل البداية الحقيقية لدخول التدريب الرياضي إلى المجال العلمي وعلى الرغم من ارتفاع معدلات التطور الحادث في علوم التدريب الرياضي خلال السنوات الأخيرة من القرن المنصرم، ورغم الجهود التي بذلت من قبل العلماء والمختصين بميدان البحث العلمي وبالرغم من المصادقية والموضوعية اللتين عزز بهما المجال الطبي نتائج التجارب العلمية في الحقل الرياضي، إلا أن هناك العديد من الاستفسارات فيما يتعلق بحجم وردود أفعال أجهزة الجسم المختلفة والتي تنتج عن الخضوع لضغوط الأعمال البدنية المختلفة، لم تتضح ولم يلق الضوء على طبيعتها، والقواعد والمعايير المتحكمة في حدوثها بمستوى الصدق والموضوعية اللازمين (فاينك، 1994، Weineck) وتأكيدا لتلك الحقائق نؤكد قناعتنا بأن مظاهر التأقلم والتكيف والتي نعني بها "قدرة الكائن الحي على احتواء ومواجهة تغيرات البيئة" الحرارة، البرودة، الارتفاع عن مستوى سطح البحر، نقص الأكسجين، اختلافات التوقيت والليل والنهار عبر القارات والمحيطات.

إضافة إلى الضغوط الناتجة عن الحمل البدني أو الضغوط والإجباطات الناتجة عن سوء التكيف مع الوضعيات الجديدة، تشكل من وجهة نظرنا واحدة من أكثر قضايا البحث العلمي إلحاحا اليوم بالنسبة لنا كأخصائيين نفسانيين في المجال الرياضي.

وتصور أن هذه الأهمية تأتي في واقع الأمر انعكاسا لندرة التجارب العلمية التي تتعرض إلى دراسة تكيف الرياضيين سواء من الناحية الجسمية أو من الناحية النفسية نظرا لصعوبة تقنين مقومات هذا النوع من البحوث العلمية المركبة، والتي تتعرض لمجموعة غير قليلة من المتغيرات والتحليل الهامة ذات العلاقات المختلفة والمترتبة بمفاهيم أو ظواهر أخرى.

فظاهرة التكيف تشكل في حد ذاتها من واقع منطق وحقيقة علمية لا جدال فيها الأساس العلمي والموضوعي لعمليات الارتقاء بمستوى أداء أجهزة الجسم المختلفة فيما يتعلق بالتدريب الرياضي والسلوك الرياضي الذي هو نتاج للشخصية الرياضية بكل جوانبها فإن دراسته تكون في ضوء أهدافه الرياضية وكذلك في ضوء ديناميكية التفاعل بين متغيرات الشخصية ومتغيرات البيئة الرياضية،

ومن أهم المواضيع التي أثارت التساؤل في مجال علم النفس الرياضي موضوع الشخصية الرياضية وما إذا كان هناك ملمح نفسي خاص بالفرد الذي يمارس الرياضة، وعن علاقة الشخصية الرياضية بمتغيرات البيئة الخارجية وأهمية الوضعية النفس اجتماعية للرياضي داخل الفريق أو حتى في الرياضات الفردية، ارتأينا أن نتساءل في بحثنا هذا عن علاقة الملمح النفسي بالتكيف الاجتماعي للرياضيين وسط ظروف اجتماعية جديدة عنهم، خاصة في سن "مراهقة" المراهقة.

واختارنا متغير الثانوية الوطنية الرياضية، و يمكننا تحديد الإشكالية بالسؤال التالي:

هل للملمح النفسي للرياضي الناشئ علاقة بمدى تكيفهم الاجتماعي داخل الثانوية الوطنية الرياضية ؟

الفرضيات:

الفرضية الرئيسية:

يختلف مستوى التكيف الاجتماعي للرياضي الناشئ مع متطلبات الثانوية الوطنية الرياضية باختلاف أبعاد ملمحه النفسي (الاستقرار الانفعالي، المسؤولية والاستقلالية).

الفرضيات الفرعية:

أ- يتميز الملمح النفسي للرياضي الناشئ الذي يبدى تكيفا اجتماعيا جيدا بالثانوية الوطنية الرياضية بارتفاع في مستوى الاستقرار الانفعالي، المسؤولية والاستقلالية.

ب - يتميز الملمح النفسي للرياضي الناشئ الذي يبدى تكيفا اجتماعيا متوسطا أو ضعيفا بالثانوية الوطنية الرياضية بانخفاض في مستوى الاستقرار الانفعالي، المسؤولية والاستقلالية.

منهج البحث:

تبعنا لطبيعة موضوع دراستنا والمتمثل في إبراز العلاقة بين الملمح النفسي والتكيف الاجتماعي للرياضيين الناشئين داخل الثانوية الوطنية الرياضية، دراسة حالات فان المنهج المتبع هو المنهج العيادي والذي يستعمل بكثير في البحوث النفسية الاكلينيكية والبحوث الاجتماعية ويعرف المنهج العيادي بأنه: المنهج العلمي الذي يرصد التصرفات السوية وغير السوية عند الأفراد، ويكشف عمق الظاهرة و دلالتها عن قرب، باستخدام طرق علمية دقيقة من أجل التحديد الواضح للمشكلة وصياغة الفرضيات، ووضع خطة للبحث بغية جمع المعلومات وتنظيمها وتفسيرها.

عينة البحث:

اعتمدنا في اختيار عينة بحثنا هذا على الأسلوب العشوائي، حيث بلغ حجم العينة الكلي 10 تلاميذ رياضيين من اختصاصات رياضية متنوعة ومن الجنسين، النقطة المشتركة بينهم هي أنهم جميعهم تلاميذ رياضيون التحقوا حديثا بالثانوية الوطنية الرياضية.

أدوات البحث:

من أبرز أدوات البحث في إطار المنهج العيادي: دراسة الحالة، المقابلة الشخصية، الاختبارات السيكولوجية المختلفة، وهي كالتالي:

أ- دراسة الحالة: إن دراسة الحالة تكشف للأخصائي النفسي أو الباحث في هذا المجال وقائع حياة شخص معين، من الميلاد حتى الوقت الحالي، وهذه خطوة أساسية في العمل الإكلينيكي لجمع معلومات تاريخية عن المريض ومشكلاته، بأسلوب علمي منظم، وهذا يساعد الباحث على وضع الفروض الأولية التي يحاول فيما بعد اختبار صحتها من خبراته التشخيصية السابقة.

ب- المقابلة العيادية:

وقع اختيارنا في هذا البحث على عدة أنواع من المقابلات حسب الأهداف التي نصبوا إليها في كل مرة.

ج- الاستبيان: لقد استخدمنا بالإضافة إلى الملاحظة العلمية والمقابلة، الاستبيان وقد استخدمنا الاستبيان النصف مغلق أي الذي يحتوي على أسئلة محددة بأجوبة يختار ما يناسبه، وأسئلة أخرى حرة، يجيب حسب ما يراه هو مناسباً.

وقد استعملنا هذا النوع من الاستبيان كونه لا يقيد جواب الفرد ولا يبعدنا عن موضوع دراستنا في نفس الوقت، وقد يعطينا معلومات إضافية بما أننا نقوم بدراسة حالات، كل حالة على حدى.

د- اختبار الشخصية لقوردين: ترجمة مركز البحث و النشر والتطبيقات النفسية دالي ابراهيم الجزائر.

السن: مراهقة وراشدين من 13 إلى 65 سنة.

المستوى الدراسي للوالدين متوسط.

تسجيله في الثانوية كان بناء عن اختيار شخصي.

بعد الكثير من الأعمال والبحوث المعمقة من طرف الباحثين من ثلاثين سنة، قام ليونارد ف. قوردين ببناء استبيان موجه لقياس الشخصية في توظيفها العادي واليومي وبفضل التحليل العملي المنتظم استطاع ضبط قياس تسعة سمات أو خصائص وهي: الاستقلالية، المسؤولية، الاستقرار الانفعالي، الاجتماعية، تقدير الذات، التحفظ، التفكير المميز، العلاقات البينشخصية، الطاقة، تطبيقه موجه ابتداء من تلاميذ المرحلة الثانوية إلى الراشدين.

- الاختبار مقدم على شكل 38 مجموعة من الجمل، كل مجموعة تحتوي على (4) أربع جمل، على المفحوص أن يختار من كل مجموعة جملتين الأولى تناسبه والثانية لا تناسبه يتم تطبيقه بصفة فردية أو جماعية، مدة التطبيق، 20 إلى 25 دقيقة، مدة التصحيح: 10 دقائق.

هـ- طريقة تحليل المحتوى: بالإضافة إلى النتائج الكمية التي تحصلنا عليها من خلال تطبيق الاختبار النفسي (اختبار قوردين للشخصية) قمنا باستعمال طريقة تحليل المحتوى قصد التوصل إلى تحليل كل ما جاء في المقابلات مع أفراد عينتنا ومع مدربيهم، وكذلك قصد تحليل ما جاء في استبيان دراسة الحالة أو ما سميناه بطاقة التقييم النفسي للتلاميذ الرياضيين.

و- مقاييس التقدير: وهي من بين الطرق لقياس الشخصية الرياضية وهي أداة أو وسيلة نضع على أساسها رتبة رقمية أو معدلاً كمياً لسلوك خاص أو سمة محددة، كميات (المثابرة، التعاون، القيادة... إلخ) حيث يقوم القائم بالتقدير بتحديد الدرجة التي ينطبق على المفحوص في أي سمة من السمات من بين عدد من الدرجات يضعها هذا المقياس المتدرج، وذلك بإصدار حكم تقييمي يضعه عبر متصل من الفئات المتعددة. و أوضحنا المتوسطات الحسابية لكل هذه السمات في جداول لكل حالة ثم جدول يضم كل الحالات.

عرض و دراسة الحالات : مثال عن الحالة الأولى .

1-تقديم الحالة الأولى: ح.ط، 17 سنة، ذكر

ح.ط. تلميذ بالثانوية الوطنية الرياضية يمارس المصارعة الحرة، التحق بالثانوية في سبتمبر 2007، قدم من ولاية عنابة، تتكون عائلته من الأم وأخت صغرى، والده متوفى منذ 1996.

تبدو عليه علامات القلق و الارتباك والألم النفسي واضحة في المقابلة الأولى.

2- تقديم ملخص استبيان دراسة الحالة : للحالة الأولى ح.ط.

الدinاميكية الفردية	المسار الرياضي	المسار الدراسي	الدinاميكية العائلية
- ليس لديه صعوبة في التعبير عن رأيه. - يرغب في تغير طريقة علاقته مع أصدقائه. - يحتاج إلى وقت كبير للتكيف مع الأشياء الجديدة، هادئ، متسامح، شديد الحساسية. - أمله الالتحاق بالفريق الوطني. - يرى أنه يتوفر على المواصفات التي تؤهله ليصبح رياضي نخبة. - يفضل النجاح في الدراسة عن الرياضة.	- بدأ ممارسة المصارعة في سن 13 سنة، مع نادي مستقبل شباب عناية - أحسن النتائج التي حققها: بطل الجزائر 2007. - العلاقة مع المدرب: علاقة جيدة كلها تشجيع وتحفيز. - يرى أن أحسن مكان للنجاح في الرياضة هو العيش مع الأسرة.	مستوى جيد حتى السنة الرابعة متوسط بدأت الصعوبات، والفصل الحالي.	- الأب متوفى - أخت واحدة - يسكن مع أخوه. - الجو العائلي: تسوده بعض المشاكل العائلية ومشاكل مادية

3- عرض نتائج ملاحظة التلميذ الرياضي في القسم أثناء جلسة الإرشاد النفسي الرياضي وفي حصة التدريب: الحالة الأولى ح.ط.

ملاحظات عن التلميذ الرياضي داخل القسم أثناء جلسة الإرشاد النفسي.	منتبه بشدة، يتساءل عن طريقة تخفض القلق.
ملاحظات عن التلميذ الرياضي أثناء حصة التدريب في الشهر الأول.	لا تبدو عليه اللياقة البدنية. عدم التركيز. قلق واضح. عدوانية باتجاه الخصم.

4- عرض تقدير الباحثة والمدرّب والأستاذ لسمات الإستقلالية، المسؤولية، الإستقرار الانفعالي والتكيف الاجتماعي للحالة الأولى:

السمات	درجة الباحثة	درجة المدرّب	درجة الأستاذة المسؤولة	المتوسط الحسابي /5
الاستقلالية	2	3	3	2.66
المسؤولية	3	2	3	2.66
الاستقرار الانفعالي	1	1	2	1.33
التكيف الاجتماعي	2	2	3	2.33

- يوضح الجدول: درجات منخفضة وأخرى متوسطة للسمات المقدرة.

5- تقديم محتوى المقابلة مع المدرب: للحالة الأولى.

السؤال الأول: كيف كان اندماج التلميذ مع زملائه في الحصص الأولى من التدريب؟

الجواب الأول: كان منطوي نوعا ما، يبدو عليه عدم الراحة.

السؤال الثاني: كيف تقم المستوى الذي أتى به؟

الجواب الثاني: مستوى جيد.

السؤال الثالث: هل قابلتك صعوبات أو مشاكل معه؟

الجواب الثالث: لم تقابلني معه مشاكل من ناحية السلوك وإنما شعوري بخوفه وقلقه وعدم ثقته في نفسه أثناء التدريب جعلني أعطيه اهتمام خاص.

السؤال الرابع: هل كان يتغيب في التدريب؟

الجواب الرابع: لا.

السؤال الخامس: هل أخذ وقت طويل للتكيف داخل الفريق أو المجموعة؟

الجواب الخامس: نعم، دام على الأقل شهرين.

السؤال السادس: هل لاحظت تحسن أو تطور في أدائه الرياضي خلال هذه الأربع أشهر.

7- تقديم نتائج القياس النفسي (اختبار كوردين للشخصية):

من خلال الجدول نستنتج أن كل السمات التي يقيسها الاختبار تتراوح بين المتوسطة والضعيفة في شخصية ح.ط ما عدا الاجتماعية التي نجدها مرتفعة، أما فيما يخص المسؤولية والاستقلالية والاستقرار الانفعالي والتي بنينا فرضياتنا عليها فنجد

الجواب السادس: نعم.

6- تحليل نتائج دراسة: الحالة الأولى ح.ط.

ح.ط.، 17 سنة، ذكر، تلميذ بالثانوية الوطنية الرياضية منذ سبتمبر 2007، كان يعيش قبل الالتحاق بالثانوية مع أمه وأخته وأخواله، والده متوفى منذ 1996، الجو العائلي الذي يعيش فيه تسوده بعض المشاكل العائلية والمادية.

من خلال المعلومات التي جمعناها عن طريق المقابلات معه ومع مدربه وكذا ملاحظته وأثناء التدريب.

يتضح أن ح.ط. يعاني من مشاكل في التكيف الاجتماعي مع وضعية الثانوية الرياضية الجديدة عليه، مما جعله في قلق مستمر، عدواني، لا يركز في التدريب، لا يثق في نفسه، إلا أنه بعد عدة جلسات من الإرشاد النفسي الرياضي الفردي والاسترخاء، استطاع التغلب على هذه الأزمة، واسترجع ثقته بنفسه، فهو على العموم رياضي ذا مستوى جيد.

لذا صنفنا مشكلته ضمن "تكيف اجتماعي متوسط" وهذا ما أوضحه تقدير الملاحظين أيضا.

الاستقرار الانفعالي ضعيفة أي أن هذا التلميذ يتميز بعدم الاستقرار الانفعالي والتي ارتفاع القلق و شدة الحساسية و سرعة الغضب.

والاستقلالية والمسؤولية سمتان وجودهما في شخصيته متوسط.

الجدول رقم 1 الحالة الأولى ح.ط. الجنس ذكر

السمات	النقاط الخام	حسب المجتمع المدرسي	التقدير حسب المجتمع المدرسي
A الاستقلالية	24	55	متوسطة
R المسؤولية	24	51	متوسطة
E الاستقرار الانفعالي	20	44	ضعيفة
S الاجتماعية	24	59	مرتفعة
C التحفظ	23	51	متوسطة
O التفكير المميز	26	55	متوسطة
P العلاقات البين شخصية	20	46	متوسطة
V الطاقة	19	42	ضعيفة

التحليل الإحصائي:

بالإضافة إلى المعلومات الكمية المعتبرة والتي تحصلنا عليها من خلال اختبار الشخصية الذي استطعنا من خلاله إعطاء درجة أو نقطة لكل سمة من السمات التي يقيسها الاختبار، وللتأكد من فرضيتنا التي مفادها أن الملمح النفسي يؤثر على التكيف الاجتماعي للتلميذ الرياضي داخل الثانوية الرياضية ولضرورة توضيحنا أن هناك علاقة بين الملمح النفسي والتكيف الاجتماعي لتلاميذ الرياضيين، بالإضافة إلى دراسة الحالات حالة بحالة لجأنا إلى استخدام مقاييس النزعة المركزية وبالخصوص المتوسط الحسابي والوسيط للتأكد من الفرضيات الفرعية والتي تنص على أن الملمح النفسي للتلاميذ الرياضيين الذين يبدون تكيفا اجتماعيا داخل الثانوية الرياضية يتميز بارتفاع في مستوى الاستقرار الانفعالي والمسؤولية والاستقلالية.

والملمح النفسي للتلاميذ الرياضيين الذين لا يبدون تكيفا اجتماعيا داخل الثانوية الرياضية يتميز بانخفاض في مستوى الاستقرار الانفعالي والمسؤولية والاستقلالية.

لذلك قمنا بحساب المتوسط الحسابي لسمة الاستقرار الانفعالي والمسؤولية والاستقلالية لكل حالة.

ثم رتبنا كل الدرجات تصاعديا من الأصغر إلى الأكبر، وحسبنا الوسيط:

46>46,66>49,33>50>2,66>53,66>54,33>58>59>60,33>66

ح¹⁰، ح⁹، ح¹، ح⁶، ح³، ح⁷، ح⁴، ح²، ح⁸

ومنه الوسيط = $(53,66 + 52,66) \div 2 = 53,16$

وبملاحظة نتائج حساب المتوسط الحسابي لسمات الاستقلالية، المسؤولية، الاستقرار الانفعالي، مع نتيجة حساب الوسيط، نستنتج أن الدرجات المتوقعة قبل الوسيط هي درجات الحالات التي لم تبدي تكيفا اجتماعيا أو أبدت تكيفا اجتماعيا متوسطا والدرجات المتوقعة بعد الوسيط هي درجات الحالات التي أبدت تكيفا اجتماعيا جيدا.

وهذا يوضح وجود علاقة وطيدة بين الملمح النفسي والتكيف الاجتماعي للتلاميذ الرياضيين في الثانوية الوطنية

الرياضية، وبالتالي التأكد من الفرضيات التي وضعناها كأساس لبحثنا.

الاستنتاج العام

بعد استخلاص النتائج من خلال الملاحظات الموضوعية والمقابلات والاختبار النفسي ومقاييس التقدير، وبعد التحليل الكمي والكيفي لكل المعلومات التي تحصلنا عليها من خلال دراسة الحالات العشرة، واختبار الفرضية التي كان مفادها أن الملمح النفسي للرياضي الناشئ يؤثر على مدى تكيفه الاجتماعي في الثانوية الرياضية على أساس أن الملمح النفسي للتلاميذ الرياضيين الذين يبدون تكيفا اجتماعيا جيدا يتميز بارتفاع في مستوى الاستقرار الانفعالي والمسؤولية والاستقلالية، و الملمح النفسي للتلاميذ الرياضيين الذين يبدون تكيفا اجتماعيا متوسطا أو ضعيفا يتميز بانخفاض في مستوى الاستقرار الانفعالي، المسؤولية و الاستقلالية. وانطلاقا من هذه النتائج استنتجنا ما يلي:

هناك عدة عوامل تؤثر على التكيف الاجتماعي للرياضي في الثانوية الوطنية الرياضية اتضح جليا أنها عوامل خارجة عن ظروف الثانوية الوطنية الرياضية مثل السن المبكر والمتأخر الذي بدأ التلميذ ممارسة الرياضة فيه، فلاحظنا أن كل الحالات التي أبدت تكيفا اجتماعيا جيدا بدأت ممارسة الرياضة في سن مبكرة (الحالة 2،8 سنوات)، (الحالة 3، 7 سنوات)، (الحالة 4،7 سنوات) (الحالة 7، 10 سنوات)، (الحالة 8، 8 سنوات).

والحالات التي أبدت تكيفا اجتماعيا متوسطا أو ضعيفا بدأت ممارسة الرياضة في سن متأخر مقارنة مع الحالات الأخرى (الحالة 1، 13 سنة)، (الحالة 6، 9 سنوات)، (الحالة 9، 15 سنة)، (الحالة 10، 10 سنوات) ماعدا الحالة الخامسة فبرغم أنها بدأت ممارسة الرياضة في سن السادسة إلا أنها لم تتكيف إطلاقا ونرجع ذلك إلى ظروف نفسية وعائلية خاصة ترتبط بانخفاض كبير في الاستقرار الانفعالي للحالة.

التلاميذ الرياضيين الذين ينتمون إلى الفريق الوطني أو إلى نوادي كبيرة كلهم أبدوا تكيفا اجتماعيا جيدا ونرجع هذا إلى الأثر النفسي المحفز والمشجع الذي يشكله انتمائهم هذا وبالتالي تزداد دافعيتهم إلى تحمل أي ظروف، بما أن هدفهم النجاح و الاحتراف في الرياضة.

المراجع بالعربية

- أسعد، ميخائيل. (1996). *السيكولوجية المعاصرة*. بيروت، دار الجيل.
- القدافي، رمضان محمد. (1998). *في الصحة النفسية والتوافق*. القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.
- الوافي، عبد الرحمان. (1996). *في سيكولوجية الشباب*. الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
- رشوان، حسين عبد الحميد. (2000). *الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي*. القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.
- سليمان، مخول مالك. (1981). *علم النفس الطفولة والمراهقة*. دمشق، مطابع مؤسسة الوحدة.
- عامر، مصباح. (2003). *التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية*. الجزائر، شركة دار الأمة.
- نايفة، قطامي. (1999). *علم النفس المدرسي*. عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- نشواتي، عبد الحميد. (1996). *علم النفس التربوي*. عمان، دار الفرقان.

المراجع باللغة الفرنسية

- Agostini, F., & Alberto de Carlo, N. (1986). *Jeux test de l'intelligence*. Paris, Solar.
- Alderman, R. (1990). *Manuel de psychologie du sport*. Paris, Vigot.
- Baillet, G. D. (2001). *Les grands thèmes de la sociologie du sport*. Paris, Le Harmattan.
- CDOS, Val d'Oise. (2002). *Sport, éducation et société*. Val d'Oise, les associations 100 ans après.
- Ordioni, N. (2002). *Sport et société*. Paris, Ellipses.
- Pehin, L. (1973). *Psychologie des adolescents*. Paris, PUF.

الجو العائلي الذي كان يعيش فيه التلميذ يؤثر أيضا على مدى تكيفه الاجتماعي في الثانوية الرياضية، فلاحظنا أن التلاميذ الذين تربطهم بعائلاتهم أجواء حميمة وتبعية كبيرة لأولياءهم لا يبدون تكيفا إيجابيا.

ومما سبق نستنتج أن كل هذه العوامل ذات أبعاد نفسية، تساعد أو تثبط عملية التكيف الاجتماعي للتلميذ الرياضي، وعندما نقول "نفسية" معناه أننا نتكلم عن الصعيد الشخصي للفرد أي تكوينه مبكر في ممارسة الرياضة كلما ترسخت أكثر ملامح الشخصية الرياضية والتي حددناها في بحثنا هذا بالمسؤولية و الاستقلالية والاستقرار الانفعالي، وهي أهم المواصفات التي يجب أن تتوفر في شخصية الرياضي.

وهي سمات أيضا تتعلق بظروف مرحلة المراهقة التي يعيشها التلاميذ في الثانوية الرياضية، فالتلاميذ في هذا السن يرفضون السلطة سواء كانت سلطة الوالدين أو الإدارة، كما يبحثون عن كل ما يشعرهم باستقلاليتهم وعدم تبعيتهم لأولياءهم وبالتالي تصرفهم كراشدين، كما أنهم يجدون عند تكليفهم بمهام أو مسؤولية مما كانت بسيطة فإنها تزيد في ثقتهم بنففسهم وتقديرهم لذاتهم.

ومن هنا نستنتج أن ظروف الثانوية الرياضية من نظام داخلي، وتكفل عام من الناحية الدراسية، الرياضة، الطبية والنفسية، إنما يساعد على ترسيخ الشخصية الرياضية وتكوين رياضيين ذوي مستوى عالي، وإن وجدت صعوبات أو مشاكل في التكيف الاجتماعي للتلاميذ في الثانوية إنما ترجع إلى ملمح شخصية التلميذ وتوظيفه النفسي.

أي أن فرضيتنا تحققت فالملمح النفسي يؤثر على التكيف الاجتماعي للتلاميذ الرياضيين في الثانوية، كما تحققت أيضا الفرضيات الفرعية، ففعلا التلاميذ الرياضيين الذين أبدون تكيفا اجتماعيا جيدا تحصلوا على نتائج عالية في سمات الاستقرار الانفعالي، المسؤولية، الاستقلالية، والعكس التلاميذ الذين تحصلوا على نتائج ضعيفة في هذه السمات هم الذين أبدون تكيفا اجتماعيا متوسطا أو ضعيفا.